

الاسكندرية مدينة الاحلام ، ومهبط الوحي ، ومصدر
الالهام لكثير من الأدباء والمبدعين ، ومن هذه المدينة خرج
العديد من الأدباء والفنانيين ، وفي رحلة الى هذه المدينة
الساحرة ، كان لنا لقاء مع واحد من أبنائها الذين استطاعوا
عبر أربعين عاما أن يثرى الساحة الأدبية بالعديد من الأعمال
وأن يحقق المعادلة الصعبة بين العلم والأدب ، فهو عالم
حصل على الدكتوراه في عالم الحشرات ، وهو أستاذ يدرس
هذا العلم بكلية العلوم جامعة الاسكندرية ، وهو - أيضا -
واحد من رواد الدراما الإذاعية الذين أقرن اسمهم بها ،
وأصبح اسم الدكتور يوسف عز الدين عيسى اسما رائدا
في مجال العلم والأدب في مصر .

وكانت البداية حول تساؤل أثار دهشتي ، فالعلم يحيا
مع الواقع ويعايشه ، والأدب يبحر في الخيال كيف استطاع
د . يوسف عز الدين عيسى حل هذه المعادلة الصعبة ؟

أجابني قائلا :

- أعتقد أن المعادلة ليست بالصعوبة التي تتصورينها
لأن العلم في كثير من الأحيان تقدم عن طريق الأدب ،
فأدباء كثيرون تنبأوا بأشياء علمية ، وفي هذا المجال خدم
الأدب العلم ، وكان سببا في اختراعات كثيرة ، تنبأ بها الأدب
قبل أن يحققها العلم . فالعلاقة بين العلم والأدب ليست